مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University

COLLEGE OF EDUCATION

FOR WOMEN JOURNAL

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الأول (1)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الأول 15/كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	المتغير النحوي وأثره في المعنى القرآني: دراسة في سياق مقدمات سور الحواميم	أ.د جاسم الحاج جاسم	١-٢١
.٢	جوانب من تطور الطب عند العرب والمسلمين/ الكندي مثالاً	أ.د مها أسعد عبد الحميد	٢٢-٤١
.٣	المرأة العمانية ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٧٠-٢٠٢٠	أ٠م٠د٠ تيسير جدوع علوش	٤٢-٦٠
.٤	نظرية شيري أورتنر في الممارسة بحث في الانثروبولوجيا الثقافية	أ.م.د حيدر علي حسن	٦١-٧٤
.٥	تراجيديا الطرد الاسباني للموريسكيين في القرن السابع عشر الميلادي	أ.م.د. كميلة طالب حاتم	٧٥-٩٦
.٦	اثر انموذج انتوستل في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. نازك علي مطشر الخفاجي	٩٧-١١٤
.٧	الحياة الإجتماعية والثقافية للزنوج في الولايات المتحدة الامريكية حتى إندلاع الحرب الأهلية عام ١٨٦١م	أ.م.د. نجله ابراهيم مصطفى	١١٥-١٤٣
.٨	أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الترابطي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	د. رياض جمعة علي الكيلاني	١٤٤-١٦٤
.٩	العدالة في عهد الخليفة الاندلسي الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ – ٣٦٦هـ / ٩٦١ – ٩٧٦م)	م.د ايمان سعدي هوبي	١٦٥-١٨٣
.١٠	دور تقنية الذكاء الاصطناعي(AI)في التدريس من وجهه نظر اساتذة قسم الجغرافيا في كليات التربية	م.د. رشا علي فهد	١٨٤-٢٠٥
.١١	(دراسة موازنه بين تفسيري الكشاف ومجمع البيان في اسباب النزول والنسخ : نماذج من سورة آل عمران)	م. د. سلمى قاسم حنظل	٢٠٦-٢٢٦
.١٢	المسؤولية المجتمعية في الفكر الإسلامي المعاصر (قراءة في كتاب منهجية التربية الدعوية لمحمد احمد الراشد)	م. د. ماهر محمد فهد الخفاجي	٢٢٧-٢٤٢
.١٣	أثر استراتيجية التعلم التفارغي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية الفهم العميق عند طالبات الصف الخامس الادبي	م.د. ميسون محمد علي	٢٤٣-٢٦٥
.١٤	القصص القرآني ودوره في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تحليلية تطبيقية	م.م إخلاص جعفر محمد	٢٦٦-٢٩٨
.١٥	اثر استراتيجية الدمج الرقمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط	م.م اسراء محمد فوزي	٢٩٩-٣١٩
.١٦	السحر في إنكلترا الإليزابيثية (١٥٥٨-١٦٠٣)	م.م. رواء حيدر صالح طاهر	٣٢٠-٣٣٧

.١٧	الحروب السيبرانية وانعكاساتها على العلاقات الدولية : دراسة تحليلية للعلاقات بين واشنطن وطهران	م.م عبد الرحمن محمد داود	٣٣٨-٣٦٩
.١٨	جدلية المكان والهوية في (فقاعات رمادية) لجاسم عطا الدليمي: قراءة في رمزية الأمكنة	م.م. قصي عباس حسين عباس	٣٧٠-٣٨٥
.١٩	استراتيجية العلاقات الروسية – الصينية وآفاقها المستقبلية	م.م محمد عبد الساده علي	٣٨٦-٤١٢
.٢٠	قوله تعالى "أهل الكتاب" دراسة دلالية على وفق المعطيات اللغوية والقرآنية	م. م .نور فاضل بنيان	٤١٣-٤٣٦
.٢١	مفهوم التعليم الآلي وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	م.م هدى سلمان حسن	٤٣٧-٤٥٦
.٢٢	الطمأنينة النفسية لدى أطفال الرياض في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية	جهاد عادل عزيز أ.د. احلام شهيد علي	٤٥٧-٤٧١
.٢٣	السيرة الذاتية للخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ – ٣٥٠هـ/٩١٢ – ٩٦١ م	الباحثة رسل عدنان خميس أ.د رياض احمد عبيد	٤٧٢-٤٧٩
.٢٤	(الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي (ت ٧٠ هـ	براء علي كاظم حسن أ. د. إسراء عريبي فدعم	٤٨٠-٤٩٦
.٢٥	التطور الدلالي في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود (للسيوطي (ت ٩١١هـ	فهيمه عبدالسلام ناصر سلمان ا.د إسراء عريبي فدعم الدوري	٤٩٧-٥١٣
.٢٦	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن والتربية الإسلامية	حنين سلمان شبلي أ.د اشواق نصيف جاسم أ.د قتيبة ضياء سهيل	٥١٤-٥٣٥
.٢٧	"أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإتجاههن نحو المادة"	نور عدنان داود الكروي ا.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٥٣٦-٥٥٩
.٢٨	يوسف السباعي تعليمه وزواجه	آمنة عبد الرزاق سرحان الجميلي ا .د كريم حيدر خضير	٥٦٠-٥٧٦
.٢٩	مدينة أوريولـه الاندلسية دراسة في أحوالها العامة	الباحثة سفانه فرحان حمادي أ.د هدى نوري شكر	٥٧٧-٦٠٢
.٣٠	طرائق تدريس اللغة العربية بين الماضي والحاضر في المدارس الاعدادية في قضاء الصويرة محافظة واسط	الباحث : حسن هادي ناجي	٦٠٣-٦٢١
.٣١	واقع تطبيق الإرشاد الوقائي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين	الباحثة: أحلام كاظم عبد الحسين	٦٢٢-٦٤٦
.٣٢	A Critical Pragmatic Analysis of American Official Anti-Migration Statements	الباحثة ساجدة رزاق علي	٦٤٧-٦٦٣

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي (ت ٧٠ هـ)

Textual Reference in the Diwan of Al-Qital Al-Kilabi (d. 70 AH)

براء علي كاظم حسن

Student: Bara Ali Kazem Hassan

Baraaali121999@gmail.com

أ. د. إسراء عريبي فدعم

Supervision: Prof. Dr. Israa Aribi Fadham

Fdam.fdam@yahoo.com

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات_ قسم اللغة العربية

مستخلص:

يعد العنوان الذي وسمناها بـ **(الإحالة النصية في ديوان القتال الكلابي (ت٧٠هـ))** ذا أهمية وذلك لبيان أنَّ التماسك النصي مفصلاً من مفاصل دراسة النص التي تقوم وتعتمد عليها اللسانيات وخصوصاً في علم النحو، وأيضا سبب اهتمام اللسانيات الحديثة بدراسة الجملة العربية من خلال بنيتها وحدودها بوصفها شكلاً لغوياً مستقلاً عن أي تركيب نحوي آخر.

كذلك أيماناً منا بأنَّ التماسك النصي بالنسبة للجملة العربية عامة والأبيات الشعرية خاصة له قيمة كبيرة للنص الشعري الذي يدخل عليه؛ لأنَّ دلالات الكلمة تعد جزئية بالنسبة للجملة فحاجة الجملة إلى دلالات الكلمة، فمن خلال هذه يتم التماسك النصي بين معاني كلمات الجملة الواحدة أو البيت الشعري الواحد.

الكلمات المفتاحية: المنهج الوصفي، التماسك النصي، الإحالة.

Abstract:

The title that we marked as (Textual Reference in the Diwan of Al-Qital Al-Kalabi (d. 70 AH)) is significant as it highlights that textual coherence is a crucial aspect of text study, which linguistics relies on, especially in grammar. It also explains the modern linguistics' interest in studying the Arabic sentence through its structure and boundaries as an independent linguistic form, separate from any other grammatical construction. Furthermore, we strongly believe that textual coherence for the Arabic sentence in general, and for poetic verses in particular, holds great value for the poetic text it influences; because the meanings of words are considered partial in relation to the sentence, and the sentence's need for the meanings of words creates textual coherence among the meanings of the words within a single sentence or verse.

Keywords: Descriptive Method, Textual Coherence, Reference.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً الذي حارت الأوهام في وصفه، وذهلت العقول عن كفِ عظمته، اللهم لك الحمد حمداً يبلغك ولا يُبيد، ولا ينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك منتهاه، والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد (صلَّ الله عليه وآله وسلم) وعلى آله وصحبة أجمعين.

أمَّا بعد:

إنَّ التماسك النصي له حضور واجب في أي نص، ذلك لأنَّ كل جملة تمتلك بعض أشكال التماسك مع الجملة السابقة أو اللاحقة دلالياً أو شكلياً، وإذا خلا النص من هذه الأدوات سواء أكانت شكلية أم دلالية، فإنَّها تصبح جملاً متجاورة ولا يربط بينهما رابط، والنص يفتقد الاتساق الفني، فالتماسك النصي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنص، إذ لا يوجد تماسك من دون النص، وكذلك لا

يتحقق لنص نصيته إن لم يكن هنالك تماسك نصي فيه.

اهميه البحث

توثيق أهمية التماسك النصي بالنسبة للجملة العربية عامة والأبيات الشعرية خاصة، فدلالات الكلمة تعد جزئية بالنسبة للجملة فحاجة الجملة إلى دلالات الكلمة فمن خلال هذه يتم التماسك النصي بين معاني كلمات الجملة الواحدة أو البيت الشعري الواحد.

اهداف البحث

تهدف الدراسة في بيان التماسك النصي من خلال تطبيق معايير التماسك على الأبيات الشعرية في ديوان القتال الكلابي، وأثر التماسك النصي على هذه الأشعار المختارة من الديوان الشعري.

منهج البحث

ويرجع سبب اختيار هذا العنوان رغبتاً منا في تطبيق ودراسة التماسك النصي بوصفه علم جدير بالاهتمام والدراسة، وكذلك تطبيق معايير التماسك النصي من خلال ديوان الشاعر القتال الكلابي، وكذلك لكونه حقلاً معرفياً جديداً في الدرس اللغوي المعاصر، الذي يعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص وعلاقتها بباقي الجمل الأخرة.

قسمت بحثي الى مقدمه وتمهيد بينما كان المبحث الاول : وسمناه بعنوان (الاحالة في الاطار النظري)و (أثر الإحالة في ديوان القتال الكلابي) والمبحث الثاني : الاحالة في الاطار التطبيقي وضم فيه انواع الاحالات

التمهيد

أولاً: حياة الشاعر:

_اسمه:

لقد ورد في ذكر اسمه روايات وأخبار عديدة، لكن كلها تصب في إناءٍ واحد وهو في لفظة (عبد) إذ اختلفت الروايات في اسمه فمن المؤرخين من سمها عبد الله، وآخر قال بأنَّه عبيد الله، وقيل يسمى بـعُبيد أو عبَّاد أو عبادة، وأبوه اسمه (مجيب)[1].

وهو ((عبادة بن المحبب بن المضرحى الكلاب))[2]، وذكر الأصفهاني (ت:٣٥٦هـ): ((واسمه عبد الله بن المضرحي ابن عامر الهصان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، ويكنى أبا المسيب وأمه عمرة بنت حرقة بن عوف بن شداد بن

(١) ينظر: الأعلام: ١٩٠/٤، وألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه: ٣١٢، وأسماء المتغاليين من الأشراف في الجاهلية والإسلام: ٢٠٣.

(٢) المحبر: ٢١٣/١.

ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب))[٣].

وذكره أبي الفرج البصري (ت: ٦٥٩هـ) اسمه مختلف بثلاثة مواضع من كتابة فمره قال: ((عبيد بن مُجيب بن المضرحى))[٤]، وتارةً قال: ((عُبَيْدَة بن مُجيب بن المضرحي))[٥]، وأخرى ذكره باسم ((عبد الله بن المضرحى جاهلى))[٦].

_كنيته:

لقب الشاعر ألقاب كثيرة، وأشهر لقب اشتهر به بـ (القتال) ولقب بهذا لتمرده وفتكه[٧]، كذلك كنى (أبا المسيّب)[٨]، وأيضاً لقب (بأبي المسيب، وأبي سليل)[٩]، ولعل الصحيح ليس (سليل) بل (شليل)، ولقب جدة المضرحي لقوله:[١٠] [من البحر الوافر]

أنـــا ابـــن المضـــرحي أبـــي شـــليل * وهـــل يخفـــى علـــى النـــاس النهـــار**

_ سيرته:

القتال الكلابي يرجع إلى قبيلة كِلَاب بن رَبِيعَة، شاعرٌ فتاك، بدوي، من الفرسان الشجعان، أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان[١١].

فهو شاعر فحل يتصف بالشجاعة والفروسية، وله قصة مع النمر عندما ذهب إلى شعب الجبال، ولقد فرَّ إلى الجبال؛ لأنَّه قام بقتل أخ ابنت عمهِ (العالية)، والذي كان يحبها، فعندما رأى أخوها قتال مع العالية، استل سيفه لقتل القتال، لكن القتال قام بقتله دفاعاً عن نفسه[١٢]، حتى قال القتال بحق ابن عمه زياد بعد أن قتله:[١٣] [من البحر البسيطة]

ولمـــا رأيـــت أننـــي قـــد قتلتـــه * نـــدمت عليـــه أي ســـاعة منـــدم**

وبعد قتله لابن عمه خرج من قبيلته التي كانت تكتنفه بين أحضانها إلى مأوى بعيداً عنها.

---

(٣) الأغاني: ١٣٩/٢٤.

(٤) الحماسة البصرية: ٣٤/١.

(٥) المصدر نفسه: ٧٢/١.

(٦) المصدر نفسه: ٧/٢.

(٧) ينظر: الأعلام: ١٩٠/٤، والأغاني: ١٣٩/٢٤، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ١٢.

(٨) ينظر: الأعلام: ١٩٠/٤.

(٩) كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه: ٢٩٥.

(١٠) ديوان القتال الكلابي: ٥١.

(١١) الأعلام: ١٩٠/٤

(١٢) ديوان القتال الكلابي:١٩.

(١٣) المصدر نفسه: ٨٩ .

فكثر الطلب على القتال الكلابي بعد هذه الحادثة، حتى قال: مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة من يدلني على القتال من مملوك، فهو حر ومن كان حراً فله كذا وكذا[١٤].

فهرب قتال إلى جبل يقال له عماية، فأقام في شعب من شعابه، وكان يأوي إلى الشعب نمر، فراح إليه كعادته فلما رأى القتال كشر عن أنيابه ودلع لسانه فجرد القتال سيفه من جفنه فرد النمر لسانه، فشام القتال سيفه فربض بإزائه النمر وأخرج براثنه فسل القتال سهامه من كنانته فضرب بيده وزأر فأوتر القتال قوسه وأنبض وترها فسكن النمر وألفه، وكان النمر يصطاد الأروى فيجيء بما يصطاده فيلقيه بين يدي القتال فيأخذ منه ما يقوته ويلقي الباقي للنمر ليأكلها، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمي بنبله فيصيب منه الشيء بعد الشيء فيأتي به الكهف فيأخذ لقوته بعضه ويلقي الباقي للنمر، وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه النمر حتى يشرب ثم يتنحى القتال عنه ويرد النمر فيقوم عليه القتال حتى يشرب[١٥].

وقال القتال في ذلك شعراً، إذ يقول:[١٦] [من البحر الطويل]

ولـي صـاحبٌ فـي الغـارِ يعْـدِلُ صـاحباً * أبـــا الجـــوْن إلاَّ أنَّـــه لا يُعَلَّـــلُ**

فإنَّ الحياة قتال كانت مليئة القتال والصيد، وهذا ما فرضته عليه بيئته التي كان يكتنفها بين شعب الجبال، أو بين أفنان قبيلته التي كان يشب بين ربوعها، ويعشق أحد بناتها التي كانت ابنت عمه، فحياته كانت مليئة بالحب والشوق والمغامرات التي كان يفعلها في الصيد وما شابهه.

_شعره:

يتمثل شعره من خلال الموضوعات التي يعتريها، إذ تطرق فيه إلى أنواع الصراع الذي كان سائداً وشهدته البادية في عصر الشاعر القتال الكلابي، فصور النزاعات القبلية، وخاصة ما كان يدور من معارك بين بني جعفر وأبناء عمومتهم بني أبي بكر، ولكن هذا لا يعني عدم وجود الغزل في شعر الكلابي، إذ تردد في شعره أسماء نساء كثيرات مثل شميلة وأُميمة وخرقاء وطيبة (أو ظبية) وقطاة وليلى وعالية ومامة وغرهنَّ من الاسماء[١٧].

وجاء الحب في شعر القتال الكلابي معبراً عن القلق الذي يشعر به ويعيشه، وكذلك نلحظ كثرة اسماء الأماكن في شعره وهي منازل بني قومه العامريين، وكذلك نرى الحزن محمولاً بين طيات أشعاره تعبيراً منه عن حاجته العميقة إلى أن يكون إنساناً طبيعياً يَجِد القلوب التي تُحِبَه

---

(١٤) المحبر: ٢٢٨، والأغاني: ١٩٥.

(١٥) ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، الآمدي: ١١٩/١، والأغاني: ١٤٣/٢٤.

(١٦) ديوان القتال الكلابي: ٧٧.

(١٧) ديوان القتال الكلابي: ٢٥_٢٦.

وتُقْبِل عليه[١٨].

وقد خلى شعر القتال من المدح إلَّا قصيدة واحدة، وهذا يشكل دليلاً على نفسيه الشاعر التي تأبى المدح، فعدم اشتهاره به يتوائم مع شخصيته التي كان فيها الفتك والقتل، وهذا يوحي لنا أيضاً أنَّه لم يكن يتكسب من شعره، فلو كان يكتب المال من شعره لرأينا هنالك مدحاً في ديوانه[١٩].

_ وفاته:

ذكر الزركلي في كتابه الأعلام بأنَّه توفى في (٧٠هـ/٦٩٠م)[٢٠].

ثانياً: ديوانه:

أهتم القدماء بأشعار قتال وجمعوا أشعاره، فمن الذي قام بجمعها أبي سعيد السكري في كتاب أطلق عليه اسم (أخبار اللصوص)، ولكن هذا الكتاب اندثر، ولم يبق منه سوى نتف[٢١]، وقال الآمدي (ت ٣٧٠هـ): ((كان للقتال ديوان منفرد))[٢٢].

وبعد الاطلاع على ديوان القتال الكلابي بلغ مجموع شعره (٤٧) بين مقطوعة وقصيدة، وكذلك وجود نتف في ديوانه[٢٣].

وبالنظر إلى سطور ديوانه نلحظ أنَّ عدد قصائده بلغت (١٥) قصيدة، بينما المقطوعات (١٨) مقطوعة، وكذلك عدد النتف في الديوان (١٢) نتفه من الأبيات.

أمَّا ما خُلِطَ من شعر القتال فهي (١٢) بيتاً، وهذه نسبه تقدر بأنَّها عالية نوعاً ما إذا ما قورنت بمجموع الأبيات الشعرية (٣٤٨) بيتاً، وإنَّ البحور الشعرية التي نضم أبياته الشعرية على غرارها هي: الطويل، المجزوء، والرجز، والوافر، والخفيف، والبسيط، الكامل، وأكثرها استعمالاً البحر الكامل.

وللشاعر قتال الكلابي ديوان مطبوع باسم (ديوان القتال الكلابي)، حققه وقدم له (إحسان عباس)، نشره ووزعه دار الثقافة، بيروت_ لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م[٢٤].

---

(١٨) المصدر نفسه: ٢٦.

(١٩) ينظر: القتال الكلابي شاعراً (رسالة ماجستير): ٢٩.

(٢٠) الأعلام: ١٩٠/٤.

(٢١) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ١٦٤/٢.

(٢٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: ٢٢٠/١.

(٢٣) ينظر: ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي: ٤٩/٢.

(٢٤) ينظر: ديوان القتال الكلابي.

المبحث الأول

الاحالة في الاطار النظري

اولا :أثر الإحالة في ديوان القتال الكلابي

- الإحالة في الإطار اللغوي:

قال ابن فارس (ت٣٩٦هـ): (((حَوَلَ) الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَحَرُّكٌ فِي دَوْرٍ، فَالْحَوْلُ الْعَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحُولُ، أَيْ يَدُورُ))[٢٥]، وقال ابن منظور (ت٧١١هـ): ((وتَحَوَّلَ عَنِ الشَّيْءِ: زَالَ عَنْهُ إِلى غَيْرِهِ...، حَالَ إِلى مَكَانٍ آخَرَ أَي تَحَوَّل))[٢٦]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ((حالَ الشَّيءُ: تغيّر وتحوّل سبحان من لا يَحول ولا يزول- حال العَهْدُ))[٢٧]، ويتضح مما تقدم، أنَّ جذر (حول) يدل على: التحرك والتحول من مكان إلى آخر.

ثانياً: الإحالة في الإطار الاصطلاحي:

أ- الإحالة عند علماء العربية القدماء:

تميّز العرب القدماء بقدرتهم الفائقة في العديد من العلوم العربية، إذ حرصوا على أساليب لغوية كثيرةً، ومنهم سيبويه (ت ١٧٥هـ) قال: ((وحدثنا يونس أيضًا تصديقًا لقول أبي الخطاب، أنَّ العرب تقول: هذا أنت تقول كذا وكذا، لم يرِد بقوله هذا أنت، أنْ يعرفه نفسَه، كأنّه يريد أنْ يعلمه أنَّه ليس غيره هذا محال، ولكنّه أراد أنْ ينبهه، كأنَّه قال: الحاضرُ عندنا أنت، والحاضر القائل كذا وكذا أنت))[٢٨].

أراد سيبويه أن يوضح في هذا النص أن عبارة (هذا أنت) في لغة العرب لا تستخدم عن الهوية، بل تستخدم لتأكيد والتنبيه، وأنَّه تعمق في الحديث عن الإحالة، لكن من زوايا غامضة وبشكل غير بين وصريح.

نجد أيضاً توجيهات فكرية للإحالة عند الجرجاني، فيقول: ((جاءني زيد وهو مسرع، وهذا من حيث الدلالة واللفظ في قبال قولهم، جاءني زيدٌ وزيدٌ مسرعٌ، معلاً هذا بـ أنَّك إذا أعدت ذكر (زيدٍ) فجئت بضميره المنفصل المرفوع، كان بمنزلة أن تُعيد اسمه صريحاً))[٢٩].

نلحظ من خلال تعريف الجرجاني أنَّه لم يحقق في إبعاد الإحالة بشكل مباشر، ولكن جاءت إشارته ضمن تحليله لنصوص الأدبية والبلاغية.

---

(٢٥) مقاييس اللغة (حول): ١٢١/٢.

(٢٦) لسان العرب (حول): ١٨٧/١١.

(٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (حول): ٥٨٥/١.

(٢٨) الكتاب: ٣٥٥/٢.

(٢٩) الإحالة في شعر الأرجانيّ (مجلة): ١٤٣، ودلائل الإعجاز: ٢١٥.

ب- الإحالة في إطار اللسانيين:

أهتم اللسانيين بمفهوم الإحالة؛ لأنَّها عنصراً أساسياً في تحليل النصوص، ومن أبرزهم (جون لايتز)، إذ يرى: ((أنَّ هناك ارتباطاً بين الأسماء والمسميات بعلاقة إحالية، إذ تدل الأسماء على المسميات وتحيل إليها))[٣٠]، ويقول دي بوجراند: ((إنَّها العلاقة بين العبارات وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات من جهة أخرى))[٣١]، وأمَّا الزناد فيعرف الإحالة: ((أنَّها نمط محدد من المفردات والألفاظ التي لا تحمل مدلولاً واضحاً ومستقلاً عند استعمالها بمفردها، بل تعتمد في معناها على عناصر أخرى وردت سابقاً في النص))[٣٢].

عقب عرضنا لمفهوم الإحالة عند أبرز أعلام العربية والمحدثيين يتبين أنا أنّ الإحالة بدأت كأداة نحوية وبلاغية، وأنَّ مصطلح الإحالة لم يكن حاضراً بلفظه الحديث في التراث العربي، إلَّا أنَّ بذورها كانت تزرع بين أسطر العلماء الأوائل، فأزهرت عند المحدثيين، وتعد كآلية جوهرية في بناء المعنى وانسجام النصوص، وتوجيه القارئ داخل نسيج النص.

ثالثاً: عناصر الإحالة:

١_الإحالة الضميرية:

إنَّ الضمير وسيلة لغوية ذات قيمة كبيرة في تحقيق الاتساق الشّكلي والدّلالي، مما يساعد ذلك في توضيح المعنى، ويتم ذلك من خلال توظيف الضمائر بعناية داخل النص، إذ تشكل مع عناصر أخرى سلسلة متكاملة ومترابطة تؤدي إلى التماسك النصي[٣٣].

وقد قسم القدماء الضمائر على نوعين: منفصل ومتصل ((فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة، كقولك أخوك وضربك ومربك، وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به بالكاف في أخوك. والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب، والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت))[٣٤].

أمَّا على مستوى المحدثيين، فإنَّ الضمائر تنقسم على ((وجودية مثل: أنا أنت، نحن هو، هم، هن .. الخ، وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي كتابك كتابهم كتابه كتابنا... الخ))[٣٥].

فإنَّ الضمائر في التصور العربي تميل إلى التركيز على البنية النحوية، بينما في رؤية المحدثيين تتخذ الضمائر بعداً دلالياً معنوياً لها دورها الجوهري في تحقيق التماسك النصي، ويتم

---

(٣٠) تحليل الخطاب: ٣٦.

(٣١) النص والخطاب والإجراء: ١٧٢.

(٣٢) نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨.

(٣٣) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/١٦١_١٦٢.

(٣٤) المفصل في صنعة الإعراب: ١٦٦.

(٣٥) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٨.

فيها استعمل الضمائر بأنواعها المختلفة.

٢_ الإحالة الإشارية:

ثاني أدوات التماسك الداخلي هي أسماء الإشارة، إذ تقوم بدور بارز في ربط الجمل، مما يجعلها جزءاً أساسياً في تماسك النص، فأسماء الإشارة: ((ما وضع لمشار إليه قريب أو متوسط أو بعيد، ويكون مذكراً ومؤنثا ومفرداً ومثنى وجمعاً))[٣٦].

وقد قسم مختصو اللغة أسماء الإشارة إلى تقسيمات مختلفة، سوف نذكر قسماً منها:

تقسيم محمد خطابي على وفق رأي (هاليداي، ورقية حسن):[٣٧]

أ_ حسب الظرفية: الزمان: الأن، غداً..، والمكان: هنا، هناك...

ب_ حسب الحياد أو الانتقاء: هذا، هؤلاء...

ج_ حسب البعد: ذاك، تلك...، والقرب: هذه، هذا...

وتقسيم خالد عبد العزيز، إذ يرى أن أسماء الإشارة تنقسم قسمين:[٣٨]

أ – اسم الإشارة للقريب: مثل: هذا، هذه، هذان...

ب_ اسم الإشارة للبعيد: مثل: ذلك، تلك، أولئك...

٣_ الإحالة باسم الموصول:

الاسم الموصول يُعد أحد عناصر التماسك النصي، إلَّا أنَّه يتطلب وجود جملة صلة الموصول بعده، غالباً ما تكون هذه الجملة فعلية، مما يساعد في ربط أجزاء النص وجعله أكثر اتساقاً وارتباطاً[٣٩]، وجملة صلة الموصول تأتي بعد الاسم الموصول، والصلة نوعان: تكون جملة اسمية أو فعلية، وشبه جملة[٤٠].

تنقسم الاسماء الموصولة على قسمين أساسين[٤١]: أسماء موصولة عامة، وأسماء موصولة خاصة، فالأسماء الموصولة العامة: هي: مَن، وما، وأي...، والأسماء الموصولة الخاصة: هي:

---

(٣٦) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: ٧٤.

(٣٧) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٩.

(٣٨) ينظر: النحو التطبيقي: ٢٤٤.

(٣٩) ينظر: الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني (دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية) (مجلة): ٩٢.

(٤٠) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٣٧٣/١.

(٤١) ينظر: نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٠٧.

الذي، والتي، واللذان...[٤٢].

٤ _ الإحالة المقارنة:

إنَّ المقارنة تؤدي ((وظيفة لتساقية، ويقصد بها اليمن بينهماء وجود عنصرين يقارن ويعملان على تماسك النص وترابطه، وتنقسم فروعا، منها: التطابق، والتشابه، والاختلاف وإلى خاصية تتفرع إلى كمية نحو أكثر، وأخرى كيفية نحو أجمل من، وجميل مثل، والتطابق يتم باستعمال عناصر مثل: (نفس)، والتشابه تستعمل عناصر مثل: (مماثلة) بأنه يشبه شيئاً آخر، أو يماثله أو يوازيه، والاختلاف يستعمل عناصر مثل: (أخرى، وإلا))[٤٣].

وقسمها الباحثان (هاليداي، ورقية حسن) على قسمين أساسين:[٤٤]

أ_ أدوات مقارنة عامة: وتتمثل بألفاظ التشبيه في الكلمات مثل (شبه _ متشابه)، التي تدل إلى وجود تطابق بين شيئين أو أكثر، أو ألفاظ التطابق مثل (لفظة مثل ومشتقاتها)، والتي توضح التطابق التام بين المفاهيم، أو ألفاظ الاختلاف مثل (مخالف له)، والتي تُبين الاختلاف بين الأشياء والافكار.

ب _ أدوات مقارنة خاصة: وهي مقارنة بين شيئين في توظيفه للألفاظ مثل (أكثر _ أقل...)، والتي تشير إلى النوع أو الكم، و(أعظم _ أحسن _ أجمل ...) والتي تدل على الكيفية.

(٤٢) ينظر: النحو الشافي: ١١٤.

(٤٣) التماسك النصي في سورة التوبة دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص (رسالة ماجستير): ٧٦.

(٤٤) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٩، وأصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص): ١/ ١٢٩.

المبحث الثاني

الاحالة في الاطار التطبيقي

أنواع الإحالة:

اتَّفق كل من، الأزهر[٤٥]، وعفيفي[٤٦]، ومحمد خطابي[٤٧]، ود. صبحي إبراهيم[٤٨] ومحمد مفتاح[٤٩] وغيرهم، على أن الإحالة تنقسم على قسمين: إحالة مقامية، وإحالة نصية، والنصية بدورها تقسم على قسمين: قبلية، وبعدية، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

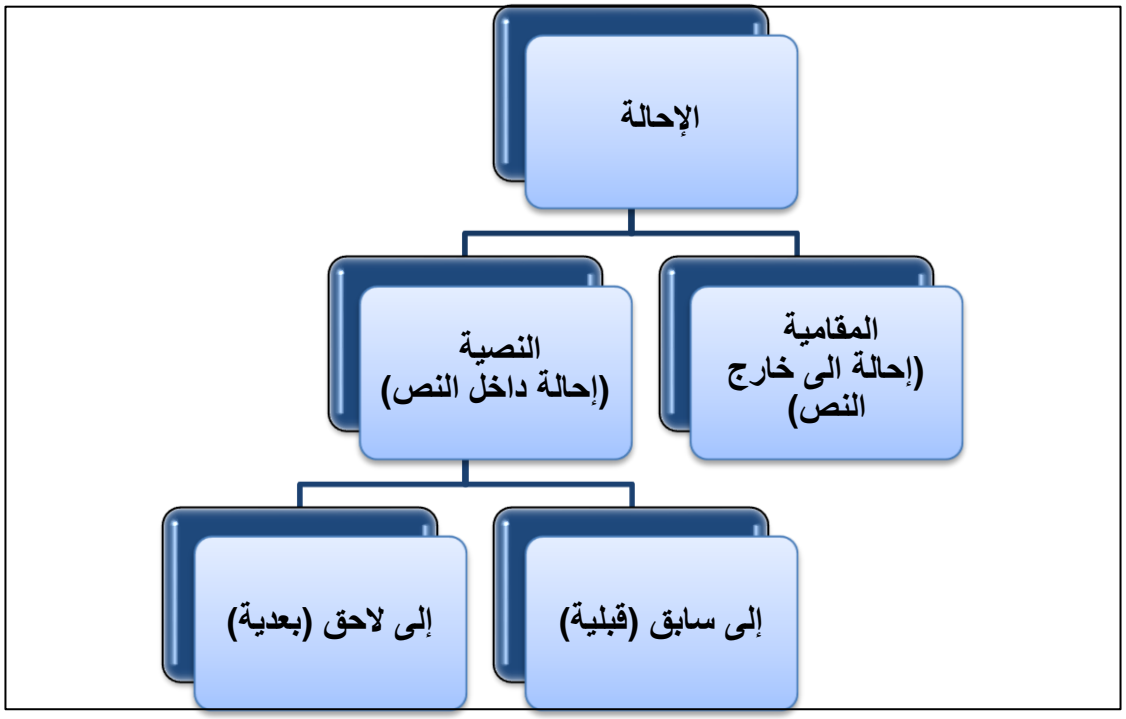

شكل رقم (١) يمثل أنواع الإحالة

١_ الإحالة المقامية:

ويطلق عليها أيضاً بالإحالة الخارجية[٥٠]، وعرفها الزناد على أنَّها: ((إحالة عنصر لغوي إلى عنصر غير لغوي في النص الخارجي بإحالة الضمير المتكلم إلى ذاته))[٥١]، وتشير إلى عناصر خارج النص وتجعله متناغماً مع المقام[٥٢].

---

(٤٥) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨_ ١١٩.

(٤٦) ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١١٧.

(٤٧) ينظر: لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب): ١٧.

(٤٨) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية): ٣٨.

(٤٩) ينظر: النص من القراءة إلى التنظير: ١٠ ٨.

(٥٠) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٨.

(٥١) نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٩.

(٥٢) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٢٠.

وقد وردت الإحالة المقامية في ديوان القتال الكلابي (٢٦٠) مرة، وأنَّ غرض مثل هذا النوع من الإحالة تعزيز المعنى للبيت الشعري، وكذلك إبراز ثقافة الشاعر ومعرفته، وهذ يجعل النص أكثر غنى وتأثيراً.

ونلحظ الإحالة المقامية (الخارجية) من خلال الضمير المتصل في قول القتال الكلابي:[٥٣]

[من البحر الطويل]

وإني لَيدْعُونِي إلى طاعةِ الهَوَى * كَوَاعِبُ أترابٌ مِراضٌ قُلوبُها**

لقد جاء الشاعر بالإحالة المقامية (الخارجية)؛ وذلك لأنَّ المرجع من خلال ضمير (المتكلم) لا يستدل عليه من النص وحدهُ، لكن يستدل عليه من مقام التخاطب خارج النص، فورد المحيل (ياء المتكلم) في (إني) ضمير متصل، والمحال إليه (المتكلم) ضمي منفصل مقدراً بـ (أنا) وهذا الضمير يعود إلى الشاعر نفسه، وهو في هذه الإحالة لا يظهر إعرابه في النص بل يفهم من المقام، ولو ذكر صراحةً لكن في محل فاعل أو مبتدأ بحسب التركيب، كما موضح في الجدول التالي:

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
(الياء) في وإني	المتكلم	مقامية _خارجية

فستخدم الشاعر ياء المتكلم لربط النص في مقام الشاعر ذاته، إذ يحضر شخصه وصوته في السياق، فعطت هذه الإحالة الخطاب الشعري طابع الاعتراف وهذا يزيد قوة التأثير الوجداني.

كذلك نرى الإحالة المقامية (الخارجية) من خلال الضمير المنفصل في قول الشاعر:[٥٤]

[من البحر الطويل]

وما إن تُبينُ الدَّارُ شيئاً لسائلٍ * ولا أنا حتَّى جنَّني الليل آيِسُ**

لقد وظف الشاعر الإحالة المقامية (الخارجية) بالضمير المنفصل (أنا) الذي وقع في محل مبتدأ مرفوع، والذي يعود إلى ضمير المتكلم (الشاعر) ذاته، فهذه الإحالة لا يستدل على مرجعها من النص ذاته، وإنَّما من خلال المقام الخطاب الخارجي، وستعان الشاعر بهذه الإحالة لتأكيد حضور الشاعر المباشر في الموقف، فالمحيل ضمير منفصل(أنا)، والمحال إليه متكلم، كما هو موضح في الجدول:

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
الضمير المنفصل (أنا)	المتكلم	مقامية _خارجية

(٥٣) ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس: ٣٠.

(٥٤) ديوان القتال الكلابي: ٦٥.

٢_ الإحالة النصية:

وتسمى أيضاً الإحالة داخل اللغة[٥٥]، ((وتعمل على اتساق النص بشكل مباشر، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عودة العنصر الإحالي على العنصر الإشاري (المفسر) داخل النص، وتعمل الإحالات النصية على ربط النص باتجاهين السابق واللاحق؛ لأنَّ الضمائر التي تعمل داخل النص تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، وهي التي تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه))[٥٦].

فإنَّ الإحالة النصية تربط بين مكونات النص من خلال استعمل الضمائر والعناصر الحالية التي تشير إلى ألفاظ سابقة أو لاحقة مما يؤدي إلى تحقيق التماسك بين أجزاء النص.

وقد وردت الإحالة النصية (الداخلية) في ديوان القتال الكلابي (٤١٠) مرة، موزع هذا العدد بين الإحالة القبلية التي أخذت نصيب (٣٤٧) مرة، والإحالة البعدية التي وردت (٦٣) مرة فقط.

أقسام الإحالة النصية:[٥٧]

أ_ إحالة قبلية: وتسمى إحالة على السابق أو إحالة بالعودة[٥٨]، وهي أكثر انتشاراً في الخطاب[٥٩]، وفي السياق يجري تعويض لفظ المفسر الذي ينبغي ظهوره بظهور المضمر، مع ذلك أن الدرس اللغوي يرى أن المضمر يُحل محل لفظ المفسر المذكور سابقاً مما يجعل بناء النص على هيئته الكاملة[٦٠].

ووردت الإحالة القبلية بكثرة في ديوان القتال الكلابي، إذ ذكرت (٣٤٧) موضعاً، ويرجع سبب هذا ربما بهدف بناء صورة شعرية بشكل تدريجي، وإثارة الانتباه منذ بداية النص الشعري، ومن ثم أن التكرار الإحالة القبلية بهذه الكثرة يشير إلى الرغبة في إرساء الصورة بشكل متواصل ومستمر، وجعلها سائدة على النص الشعري، وهذا برز قدرة الشاعر على إدارة الأدوات البلاغية بطريقة مدروسة تخدم النص.

نرى الإحالة النصية قبلية باسم الاشارة (ذا) في قول الشاعر:[٦١] [من البحر الطويل]

صَـــرَمَتْ شُـــمَيْلَةُ وُجْهَـــةً فَتَجَلَّـــدِ * مَـــنْ ذا يَقُـــولُ لهـــا عَلَيْنَـــا تَقْصِـــدِ**

---

(٥٥) ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١١٧.

(٥٦) أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف: ٧٠.

(٥٧) ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١١٧.

(٥٨) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨.

(٥٩) ينظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: ٩٠.

(٦٠) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨.

(٦١) ديوان القتال الكلابي: ٤١.

جاء الشاعر بنمط من إحالة نصية قبلة تحققت من خلال اسم الاشارة (ذا) الذي وقع في محل اسم الموصول بمعنى (الذي)، وهذا يعود مرجعه إلى ما ورد في البيت السابق من ذكر **(الرجال الطَّالِبينَ تِرائِهِم)**، إذ قام الشاعر الإحالة إليهم من خلال المحال (ذا) اختصاراً دون الرجوع إلى التصريح بهم مره ثانية، وهذا حقق إيجازاً لفظياً وجنب التكرار المباشر مع حفاظه على تماسك النص الشعري، وكذلك انسياب معناه عبر ربط البيت الشعري بسياق السابق، والجدول يوضح المحيل والمحال إليه ونوع الإحالة:

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ذا (اسم إشارة)	الرجال الطالبين	نصية قبلية

وكذلك نرى الإحالة النصية قبلية في الضمير المستتر في قول الشاعر:[٦٢] [من البحر الطويل]

تَتَبَّـــعُ أَفْنـــانَ الأراكِ، مَقِلُهـــا * بِذِي العُشّ، يُعْري جانِبَيهِ اختصالها**

يتجلى في قول الشاعر إحالة نصية قبلية من خلال الضمير المستتر في كلمة (تتبع)، إذ المثل المحيل في هذا البيت الضمير المستتر الذي يقدر بـ (هو) وجاء في محل رفع فاعل للفعل (تتبع)، أمَّا المحال إليه (مغزل) فرجع إلى البيت السابق هو **(وما مُغْزِلٌ ترعى بأرضِ تبالةٍ)** التي محلها الإعرابي مبتدأ، ولجأ الشاعر إلى هذه الإحالة رغبتاً منه في الحفاظ على ترابط النص وتماسكه الدلالي، إذ استغنى عن إعادة المحال إليه (مغزل) مستعيضاً عنه بالضمير المستتر (هو) يستدل عليه من السياق السابق.

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
الضمير المستتر في (تتبع)	مغزل	نصية قبلية

أيضاً نلحظ الإحالة النصية قبلية من خلال الضمير المتصل في قول الشاعر:[٦٣] [من البحر الطويل]

تجـوبُ علـى وُرْقٍ لهـنَّ حمامـةٌ * وَمُنْـتَلِمٌ نَجْـري عليـه الأَداهِـسُ**

يتبدى في قول الشاعر إحالة نصية قبلية تحققت من خلال المحيل الذي هو الضمير المتصل (الهاء) الذي ورد في الجار والمجرور (عليه)، وهي تعود وترجع إلى المحال إليه هو (منتلم)، كما بين في الجدول التالي:

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
الهاء في (عليه)	منتلم	نصية قبلية

(٦٢) المصدر نفسه: ٧٩.

(٦٣) ديوان القتال الكلابي: ٦٥.

وعمد الشاعر إلى هذا النوع من الإحالة رغبةً منه في إحكام الترابط النصي بين شطري البيت، بمعنى أنَّ إحالة الضمير (الهاء) إلى (منثلم)، وهي أداة لغوية لتحقيق تماسك النص واقتصاد التعبير مع استدعاء المرجع من السياق القريب.

ب_ الإحالة البعدية: وتسمى أيضاً الإحالة على اللاحق[٦٤]، وهي ((استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو مفهوم آخر يتحدد من خلال السياق، وهذا الأمر نجده في الوظيفة التي يؤديها الضمير في العربية، وضمائر الإشارة، وكذلك الموصولات...، وكل هذه العناصر محققة للأنساق النصي))[٦٥].

وقد وردت الإحالة البعدية في ديوان القتال الكلابي (٦٣) مرة، فنلحظ الإحالة النصية البعدية من خلال اسم الإشارة (ذاك) في قول الشاعر:[٦٦] [من البحر البسيط]

يـــا أُخْـــتَ بَهْـــمٍ، وذاكَ العبـــدُ * وأخـتَ دهمـاءَ هـل خُبِّـرْتِ أخْبَـاري**

إنَّ الشاعر جاء في البيت الشعري بإحالة نصية بعدية تحققت من خلال اسم الإشارة (ذاك) الذي وقع في محل مبتدأ مرفوع، وهو المحيل في البيت الشعري، أمَّا المحال إليه الذي تمثل بكلمة (العبد) فلقد وقع في محل رفع خبراً للمبتدأ (ذاك)، وإنَّ الشاعر لجأ إلى مثل هذا النمط من الاحالة لغرض بلاغي قام على الإثارة والتشويق، إذ قدم المحيل عنصر الإشارة قبل التصريح بالمحال إليه ليبين على أنَّ هنالك علامة لغوية ناقصة الدلالة، ثم يكشف المحال إليه بعدها ليكتمل المعنى على النحو التدريجي، والجدول التالي يوضح المحيل والمحال إليه ونوع الإحالة.

المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
ذاك	العبد	نصية بعدية

ونستنتج من خلال الشواهد التي عرضناها، أنَّهُ تعددت وظائف الإحالة في الخطاب الشعري لدى الشاعر القتال الكلابي، فالإحالة لم تستخدم بوصفها فقط وسيلة إحالية تعيد الربط بالمرجع السابق أو حتى اللاحق، ولكن جاءت لتعزيز التركيب البلاغي في النص الشعري من خلال التشارك في تشكيل الصورة الشعرية، وتوليد طبقات المعنى.

فالإحالة المقامية من خلال شاهد الضمير عمل دور السياق الثقافي التي تحيل إلى مرجع غير مصرح به في البيت، في حين أنَّ الإحالة النصية القبلية التي وردت من خلال أدوات كاسم الإشارة، واسم الموصول قدمت الإحالة على مرجعها مما أحدث في النص حالة من الترقب والتوقع، وهذا يعد من أدوات التماسك النصي، أمَّا الإحالة البعدية التي جاء شاهدها من خلال المقارنة، إذ

(٦٤) ينظر: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً: ١١٨.

(٦٥) مفهوم الإحالة وموقعها من التماسك النصي (مجلة): ٣٦٠.

(٦٦) ديوان القتال الكلابي: ٥٤.

عمقت البنية الجمالية عبَّر تقديم عنصر إحالي يتبعه مرجعه لا حقاً، وهذا أضاف للنص حركة دلالية ودرامية بلاغية.

الخاتمة

ان لدراسة ديوان القتال كشفت عن وجود مصاحبة معجمية متنوعة، شملت التضاد، والتدرج، والتلازم الذكري، وهذا يدل على حس لغوي فطري لدى الشاعر، إذ استطاع عبرها بناء شبكة دلالية تُسهم في استقرار المعنى وإثرائه، وقد توصلت إلى مقترحات وتوصيات عده منها:

١. إنَّ ملامح النص عند القدماء لم يكن محدد كمصطلح، لكنهُ كان حاضراً بشكل غير مباشر في تصوراتهم، إذ عبروا عن عمق فهمهم للنص من خلال ربطهم بين جودة الصياغة ووضوح المعنى.

٢. إنَّ الإحالة الضميرية والنصية، والقبلية والبعدية مثلت كأداةً مركزية في ترابط أجزاء النص في شعر القتال، إذ أسهمت الإحالة القبلية في خلق الترقب، والبعدية في تعميق البنية الجمالية للنص، وجعلت النص أكثر حيوية وتفاعلية.

٣. الدراسة في ديوان القتال كشفت عن وجود مصاحبة معجمية متنوعة، شملت التضاد، والتدرج، والتلازم الذكري، وهذا يدل على حس لغوي فطري لدى الشاعر، إذ استطاع عبرها بناء شبكة دلالية تُسهم في استقرار المعنى وإثرائه.

٤. لقد أظهر التماسك الصوتي حضورًا قويًا في ديوان القتال، ليس بوصفه تكرارًا آليًا للأصوات، بل لكونه نسق إيقاعي داخلي يُنتج انسجامًا شعريًا، ويهيئ القارئ لتلقي المعنى عبر نغمة منتظمة وتوقّع صوتي موجه.

المصادر والمراجع

١. أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف (رسالة ماجستير)، محمود سليمان حسين الهواوشة، بإشراف: د . فليز محاسنة، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٨م.

٢. الإحالة في شعر الأرجانيّ، سلام عبد الرحيم حسين وأ.م.د. كاظم محمد شبوط، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد: ٣، ٢٠٢١م.

٣. تحليل الخطاب، ج. ب. براون _ ج. بول، ترجمة وتعليق: د. محمد لطفي الزليطني ود. منير التربكي، جامعة الملك سعود، الرياض، ط. د، ١٤١٨هـ .

٤. التماسك النصي في سورة التوبة دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص (رسالة ماجستير)، خالد خميس مصطفى فراج، بإشراف: سمير شريف استيتية، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٠هـ _ ٢٠٠٩م.

٥. ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت_ لبنان، (د.ط)، ١٤٠٩هـ _١٩٨٩م.

٦. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ _ ٢٠٠٠م.

٧. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.

٨. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣_ ١٩٨٣م.

٩. لسان العرب اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة(بحث في النظرية)، محمد العبد، مكتبة _ دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

١٠. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي،

١١. أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص)، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، (ط. د)، ٢٠٠١م.

١٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ _ ٢٠٠٨م.

١٣. النحو التطبيقي، خالد عبد العزيز، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٨م.

١٤. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

١٥. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.